ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Effect of the S.N.I.P.S Strategy in Developing Convergent Thinking among Students in the Fifth Literary Graders in Philosophy and Psychology

Khamis Dhari Khalaf Salem Al-Jubouri

Tikrit University
College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :
khames.d.khalaf@tu.edu.iq

***Keywords*:**
strategy,
S.N.I.P.S,
thinking,
convergent thinking,
fifth literary grade.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	15 Apr 2024
Received in revised form	25 May 2024
Accepted	17 June 2024
Final Proofreading	3 Sept 2024
Available online	3 Sept 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The present research adopted a partial controlled experimental design with two equal experimental and control groups. The researcher intentionally selected fifth grade literary students from Dhuluiya intermediate school and high school. Students from Al-Aws Secondary School in the Dhuluiya Education Department become the control group, and in the random manner followed by the researcher, Dhuluiya Preparatory School was chosen to be an experimental group whose students are taught using the S.N.I.P.S strategy. Meanwhile, Al-Aws Secondary School became a control group whose students studied in the usual way. The research sample amounted to (62) students after excluding the students who failed. It included two sections. One section affiliated with Al-Dhuluiya Preparatory School represented (30) students in the experimental group that studied with the S.N.I.P.S strategy. The other section affiliated with Al-Aws High School (32) students represented the control group, who were taught in the usual way. Before starting the experiment, the researcher was keen to make the students of the two research groups statistically equal in a number of variables: (the chronological age of the students calculated in months, the "Raven" intelligence test, and the scores of the a priori convergent thinking scale). The researcher determined the educational material to be taught, and the researcher prepared behavioral objectives within four levels. He also prepared (16) model teaching plans for both groups. A test was prepared for convergent thinking, and the test in its final form consisted of (30) items distributed over six areas, and verified its validity, reliability, and discrimination and taught both groups himself, with two lessons per week for each group. After completing the experiment, the researcher applied the research tool (the dimensional convergent thinking test) to the two research groups. After collecting the results, the data was processed using appropriate statistical methods and the following results appeared: -

1. There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the experimental group students and the average scores of the control group in the post-convergent thinking test, in favor of the experimental group.
2. There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) in the average differences between the scores of the students of the experimental group in the pre- and post-test on the convergent thinking test and in favor of the post-test. This means that there has been development in convergent thinking among the students of the experimental group.

In light of the results, the researcher reached a number of conclusions, recommendations and proposals.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.9.2024.17

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

اثر استراتيجية S.N.I.P.S في تنمية التفكير التقاربي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس

خميس ضاري خلف سالم الجبوري/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي التعرف على (**اثر استراتيجية S.N.I.P.S في تنمية التفكير التقاربي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس**) اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ذو المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة، إذ اختار الباحث وبشكل قصدي طلاب الصف الخامس الأدبي من اعدادية الضلوعية وثانوية الاوس في قسم تربية الضلوعية وبالطريقة العشوائية التي اتبعها الباحث وقع الاختيار على اعدادية الضلوعية لتكون مجموعة تجريبية يدرس طلابها باستعمال استراتيجية S.N.I.P.S في حين أصبحت ثانوية الاوس مجموعة ضابطة يدرس طلابها بالطريقة الاعتيادية. بلغت عينة البحث (٦٢) طالبا بعد استبعاد الطلاب الراسبين, اشتملت على شعبتين، مثلت الشعبة التابعة الى اعدادية الضلوعية (٣٠) طالبا في المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية S.N.I.P.S ، ومثلت الشعبة التابعة الى ثانوية الاوس (٣٢) طالبا المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية. حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات هي: (العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور، اختبار الذكاء " رافن "، درجات مقياس التفكير التقاربي القبلي) . وحدد الباحث المادة التعليمية المراد تدريسها، وقام الباحث باعداد أهداف سلوكية ضمن اربعة مستويات كما أعد الباحث (١٦) خطةً تدريسيةً نموذجيةً تخص كلتا المجموعتين. وبنى الباحث اختبارا للتفكير التقاربي وقد تكون الاختبار بصورته النهائية من (٣٠) فقرة موزعة على ستة مجالات وتحقق من صدقه وثباته وتمييزه. درّس الباحث بنفسه كلتا المجموعتين وبواقع درسين في الأسبوع لكل مجموعة ، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة طبق الباحث أداة البحث (اختبار التفكير التقاربي البعدي) على مجموعتي البحث، وبعد جمع النتائج، عولجت البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة وظهرت النتائج الآتية: –

١– وجود فرقٍ ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير التقاربي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

٢– وجود فرقٍ ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في متوسط الفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على اختبار التفكير التقاربي ولصالح الاختبار البعدي، وهذا يعني حصول تنمية في التفكير التقاربي عند طلاب المجموعة التجريبية.

وفي ضوء النتائج توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية , S.N.I.P.S , التفكير , التفكير التقاربي , الصف الخامس الادبي .

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث :

يكمن الاتفاق بين خبراء التربية في الوقت الحاضر هو إن العلم بتطور مستمر ومتسارع ، وان التغيرات والتحديات الاقتصادية والفلسفة وعلم النفس هي ايضاً لها الاثر البالغ بهذا التطور ، وأشار الباحث هنا على انه ليس من المعقول الاستجابة لهذا التسارع وهذه التغيرات والتحديات بأساليب تقليدية ، وانما يجب التعامل معها من زوايا مختلفة وبرؤى واهداف واستراتيجيات مختلفة كماً ونوعاً ، واساليب تعتمد افكاراً تربوية جديدة مغايرة لما هو موجود ، وينظر الى المستقبل بهدف متحرك اساسهُ نظام تربوي قوي متجدد ومرن ، واهم محاوره العنصر البشري القادر على تحليل الحاضر والتفاعل الفوري مع المتغيرات وابتكار الحلول العملية بناء على رؤية واضحة لما ينبغي ان يكون عليه النظام التربوي في مرحلة ما في المستقبل.

اصبح من المؤكد ان تهتم التربية بأعتبارها المنظومة المسؤولة عن السلوكيات المراد تعلمها ، بتحديد اهداف تعليمية لغرض تعلمها واتقانها ، ومنها تنمية التفكير بأنواعه المختلفة وتعليم مهاراته لتبني متعلما يستوعب آفاق التطورات التي تحدث من حوله ويستثمرها لصالحه ولصالح مجتمعه ، ومن الادوات التي يمكن ان يكون لها الدور الكبير في ذلك هي طرائق واساليب واستراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة التي تعد الركن الاساسي الذي يعتمد عليه نجاح العملية التربوية لقد اظهرت استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة أكدت محورية الطالب في التعليم و مركزيته في الانشطة والفعاليات المنظمة ، وتحقيق التفاعل بين عناصر الموقف التعليمي ، وتحدد انواع الاداء للطالب والمدرس بأتجاه الاهداف المرسومة ، فهذه الاستراتيجيات لا تركز على الجانب المعرفي فقط وانما تتعداه الى الجانبين المهاري والوجداني.

ولعل استعمال مدرسي المواد الدراسية في مدارسنا الطرائق التقليدية التي تؤكد على تلقين الطلبة المادة العلمية واهمال الجوانب المهمة في شخصية الطالب كتنمية مهارات التفكير واكتشاف وتنمية القدرات الابداعية لديه وخصوصاً المرحلة الاعدادية منها ، جعلت الباحث يعتقد ان اسباب ضعف الطلبة في مادة الفلسفة وعلم النفس لا تعود الى صعوبة المادة نفسها فقط او المناهج المُتّبعة في إيصاله ، ومن هنا تظهر الحاجة الى تطوير عملية التعليم لهذه المادة على وفق احدث الاستراتيجيات وافضلها وان كل هذه الامور ساعدت الباحث على اختيار استراتيجية حديثة من استراتيجيات التعلم النشط التي يسعى العالم من خلالها الى التطور والتقدم التربوي وهي استراتيجية (S.N.I.P.S) التي يشير الادب التربوي الى اهميتها في تحقيق اهداف اساسية ومرغوب بها . ومن هنا تتبلور مشكلة

البحث الحالي بالسؤال الاتي : ما اثر استراتيجية S.N.I.P.S في تنمية التفكير التقاربي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس

ثانياً : اهمية البحث :-

لقد انبثقت عدة طرائق واستراتيجيات حديثة قائمة على نظرية ما بعد المعرفة تسعى إلى إكساب المتعلمين القدرة على التفكير في تفكيرهم والسيطرة عليه و مراقبته بصورة مستمرة من اجل تعديله وتحسينه من حين لآخر وتحسين عمليات التعلم لديهم، فمحور الاهتمام في إستراتيجية ما بعد المعرفة يرتبط بكيفية جعل المتعلم يفكر هو بنفسه في حل المشكلات بدلا من مجرد إعطائه إجابات محددة أو إلقاء المعلومات والحقائق العلمية عليه ليقوم بحفظها واستظهارها، والاهتمام بأفكاره ومدخله في حل المشكلات من خلال إلمامه بالصعوبات التي يواجهها في فهم الموضوعات،كما أن استخدام استراتيجيات ما بعد المعرفة له أهمية كبيرة في الانتقال من مستوى التعلم الكمي إلى مستوى التعلم النوعي الذي يستهدف إعداد وتأهيل المتعلم. (بدر،٢٠٠٦: ٤)

وتعد استراتيجية (S.N.I.P.S) من استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تشدد ضمن خطواتها على استعمال الأسئلة والوسائل البصري وتحليلها مما يجعلها مناسبة لتحقيق التفكير ولاسيما التفكير البصري ومهارته ، ان المتتبع لعمليات تطوير مناهج العلوم منذ اواخر خمسينيات القرن الماضي يجد ان قدرا كبيرا من التركيز يعطى للفهم والتفكير . (عطيفة ، ٢٠١١، ٢٤)

ومن هنا اختار الباحث استراتيجية (S.N.I.P.S) وهي من الاستراتيجيات الحديثة التي لم تجرب سابقا على مادة علم الفلسفة وعلم النفس محليا على حد علم الباحث إذ نجد ان هذه الاستراتيجية توفر الفرصة ليتمكن الطالب من استعمال تفكيره ومهاراته من خلال الابتعاد عن الطرائق والاساليب التي تعتمد على الحفظ والتسميع واستعمال الكثير من الحشو الذي يبعد الطلاب عن الهدف الرئيسي للتعلم الا وهو الفهم والاستيعاب للمعلومات والمفاهيم العلمية .(عطية ،٢٠٠٩، ١٩٩)

من خلال العرض المستفيض لما سبق عن أهمية ما وراء المعرفة واستراتيجياته التدريسية واثرها في التحصيل الدراسي والحديث المفصل نوعاً ما عن المدرسة والمرحلة الدراسية والطلاب يستنتج الباحث من ذلك أن هذه الأهمية تتحدد من خلال الدور المهم لهذه الاستراتيجيات في تنمية التفكير لدى المتعلمين والذي تنعكس اثارهُ ايجاباً في احد متغيرات الدراسة الحالية (التفكير التقاربي) ، ولكي تبرز هذه الأهمية يمكننا القول إن التفكير هبة وهبها الله سبحانه وتعالى للبشر حصراً وميزهم من خلالها عن سائر مخلوقات الكون ليكون بذلك الإنسان مميزاً تفكيراً إلى جوانب في نواح نفسية أخرى تميزهُ . و يظهر هذا التميُز واضحاً عند أهم وظيفة للعقل وهي التفكير . (الرحو، ٢٠٠٥، ١٧٩)

ويصف (معوض ,٢٠٠٠) التفكير التقاربي بأنهُ ذلك النشاط العقلي الذي يكون موجهاً الى حل مشكلة محددة ويتمثل بالموقف الذي تكون فيه إجابة أو نتيجة أو استجابة صحيحة لابد ان يصل المفحوص إليها لكي تكون إجابته صحيحة (معوض، ٢٠٠٠، ١٧٤)

وينظر إلى التفكير التقاربي على أنه الذكاء التقليدي فقد وصف (ديبونو ١٩٨٤) التفكير على أنه المهارة العملية التي يمارس الذكاء من خلالها نشاطاته على الخبرة أي يرى التفكير بأنه المهارة العملية في استخدام الذكاء وإخراجه إلى الواقع (السرور، ١٩٩٨، ٢٥٥)

وقد أعتمد الباحث تطبيقاً لتجربتهُ واكمال متطلبات بحثه اختيار احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة وهي استراتيجية (S.N.I.P.S) وتعد هذه الدراسة التي اجراها على حد علمه هي الدراسة الاولى التي استعملت هذه الاستراتيجية ومعرفة اثرها تجريبياً في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم التقاربي.

ثالثاً : هدف البحث :يهدف البحث الحالي التعرف على :

اثر استراتيجية S.N.I.P.S في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية تفكيرهم التقاربي .

رابعا : فرضيات البحث :-

1-الفرضية الصفرية الأولى : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الفلسفة وعلم النفس على وفق استراتيجية (S.N.I.P.S) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفقاً لاختبار التفكير التقاربي.

2-الفرضية الصفرية الثانية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها في اختبار التفكير التقاربي .

خامساً : حدود البحث : تحدد البحث الحالي بما ياتي :

١-طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية الصباحية التابعة لمديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية الضلوعية للعام الدراسي الحالي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) .

٢- الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) .

٣-الفصلين الأول والثاني من كتاب علم الفلسفة وعلم النفس المقرر لطلبة الصف الخامس الادبي .

سادساً : مصطلحات البحث :-.

استراتيجية (S.N.P.I.S) عرفها كل من :

- (عطية , ٢٠١٠): بانها احدى الاستراتيجيات التي تشدد على التمثيلات البصرية التي يحتوي عليها النص القرائي والاستفادة منها في فهمه واستيعابه ومن بين ما تشدد عليه الخرائط والصور والاشكال والخطوط الزمنية التي يتضمنها النص وهذا يعني أن استراتيجية (S.N.I.P.S) تقوم على تفسير الوسائل البصرية والاستعانة بها على فهم النص القرائي وتسهيل معالجته فورا . (عطية ،٢٠١٠، ١٦٥-١٦٦)

- التعريف الإجرائي: هي الاستراتيجية التي تستعمل كمتغير مستقل في تدريس طلاب المجموعة التجريبية والمتضمنة خمس خطوات .

التفكير التقاربي :- عرّفهُ كُل من :

- **الاشقَّر (٢٠١١)** :- هو ذلك النمط من التفكير الذي يتم بواسطته تقليل عدد الافكار المطروحة الى فكرة واحدة او فكرتين تمثلان الافضل والادق والاكثر فائدة لاجابة السؤال الواحد المحدد ، او لحل المشكلة المطروحة للنقاش ، ويحتاج هذا النمط الى وجود معايير يستطيع الفرد في ضوئها صنع القرارات المناسبة . (فالح ، ١٥:٢٠١٧)

التعريف الاجرائي للباحث : مجموعة خبرات ومهارات تُمكِن الطالب من الاستنتاج وفهم الرموز والمعاني والاشكال وتحديد الاجابة الصائبة من بين بقية البدائل او الاجابات المطروحة امامهُ وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها عن طريقة اجابته على فقرات الاختبار الذي اعدَّهُ الباحث في ضوء متطلبات واجراءات الدراسة الحالي .

الفصل الثاني
جوانب نظرية ودراسات سابقة

استراتيجية S.N.I.P.S

أن معظم الاستراتيجيات الحديثة تهتم باستيعاب النص المقروء من اجل الحصول على المعنى وتشدد على أهمية دور انشطة مراقبة استيعاب النصوص ، ويتفق الخبراء على أن مثل هذه الأنشطة تعد من الأمور الأساسية لتحقيق استيعاب مقبول للنص المقروء .(احمد ، ٢٠٠١، ٥٤)

هي احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة ، أذ تعد هذه الاستراتيجيات من استراتيجيات التعلم التي تقوم على نمط من التدريس يسمح للمتعلم باستعمال مهارته الخاصة في تطوير تعلم مستقل، يمكنه من تحمل المسؤولية الذاتية للتعلم ، وهذه الاستراتيجيات عبارة عن اجراءات يقوم بها المتعلم للمعرفة بالأنشطة والعمليات الذهنية واساليب التعلم والتحكم الذاتي ، التي يستعملها قبل التعلم وبعده للتذكر والفهم والتخطيط والادارة وحل المشكلات (خطاب ،٢٠٠٧، ٨٩)

يشير عطية الى انها "استراتيجية فعالة في تحقيق الفهم القرائي وتشدد على الوسائل البصرية لعرض النص القرائي أذ يؤكد على وجوب استعمال الخرائط المفاهيمية والصور والاشكال التي يمكن تضمنها للنص . (عطية، ٢٠٠٩، ١٩٠)

ويبين الدليمي انها استراتيجية تفسر الوسائل البصرية وتحسن القراءة تستعمل كمدخل قرائي ذي خمس خطوات لتسهيل المعالجة الفورية للنص. (الدليمي , ٢٠٠٩ : ٢٢) .

تتألف استراتيجية (S.N.I.P.S) من خمس خطوات هي :

١. بدء الأسئلة.

٢. تدوين ما يمكن تعلمه من الارشادات .

٣. تحديد ما هو مهم في النص.

٤. الربط بين الوسيلة والنص

٥. شرح الوسيلة البصرية لشخص اخر.

أن هذه الاستراتيجية ذات فعالية كبيرة في تحقيق الفهم القرائي لدى المتعلمين البصريين الذين يميلون الى التعليم الأمر الذي يتطلب قدرة عالية على الملاحظة والتمييز بين والمقارنة ، واسناد النص القرائي بالوسائل البصرية ذات المؤشرات التي تمكن المتعلم من الربط بين الأفكار في الوسيلة والأفكار في النص المقروء .(عطية , ٢٠٠٩ : ١٩٧) .

وتستعمل هذه الاستراتيجية كمدخل قرائي ذي خمس خطوات لغرض تسهيل المعالجة الفورية للنص المقروء من خلال تفسير الوسائل البصرية أذ ترتكز هذه الاستراتيجية على الصور والمخططات والخرائط ، ويمكن استعمال هذه الاستراتيجية بمساعدة المعلم او المتعلم نفسه وهي تلائم الأنشطة الجماعية تحت رعاية المعلم .(الهاشمي والدليمي , ٢٠٠٨ : ١٨٧) .

ان خطوات هذه الاستراتيجية هي في حقيقتها مجموعة مبادئ تقود القارئ الى فهم النص المقروء بصورة جيدة مما يساعد المتعلمين على التغلب على الكثير من الصعوبات الدراسية. (حبيب الله ، ٢٠٠٠، ٣) .

ويتضح مما سبق أن هناك علاقة بين الذكاء والتفكير بشكل عام والتفكير التقاربي بشكل خاص حيث أشارت دراسة فرنون (Vernon , 1970) إلى ارتباط الذكاء بالتفكير التقاربي وكما أشارت إلى ان القدرات العقلية متغيرة ومتطورة ويمكن تنميتها استناداً إلى خبرات الإفراد وبيئتهم , Margaret) 1992 ; 190).

وقد أشارت دراسة ديبونو حول التفكير والذكاء إلى إمكانية تطوير ورفع مستوى الذكاء عن طريق برامج أو إستراتيجيات لتنمية التفكير التقاربي . (ديبونو ، ١٩٨٤، ١٦- ١٧) , وبالأتجاه نفسه

أظهرت نتائج دراسة العباجي (٢٠٠٢) إمكانية تنمية التفكير التقاربي من خلال برامج مصممة لتعليم التفكير (العباجي ، ٢٠٠٢ ، ١٩٣) .

خطوات استراتيجية S.N.I.P.S

يمكن تطبيق استراتيجية S.N.I.P.S وفق الخطوات الاتية:

اولا:- ابدأ الاسئلة :يسال المتعلم نفسه ما هو نوع المعلومات التي يبحث عنها من خلال الوسيلة :

- لماذا انظر للوسيلة البصرية ؟
- ما الذي تعبر عنه الوسيلة البصرية ؟
- ما هو المهم في الوسيلة البصرية ؟
- كيف اوظف الوسيلة البصرية في فهم النص القرائي ؟

ثانيا:- تدوين ما يمكن تعلمه من الارشادات :

في هذه الخطوة يبحث المتعلم عن الارشادات والتوجيهات من خلال تفحص عنوان الوسيلة البصرية وتنشيط معرفته السابقة وبدون ما توصل اليه من افكار .

ثالثا:- تحديد ما هو مهم في النص :

في هذه الخطوة المتعلم يقوم بتحديد الافكار الرئيسة والمعلومات المهمة في النص القرائي .

رابعا:- الربط بين الوسيلة والنص :

في هذه الخطوة يربط المتعلم الوسيلة البصرية بالنص من خلال تحديد الأفكار الرئيسية في النص ومعاني الوسيلة البصرية وما تعبر عنه.

خامسا: اشرح الوسيلة لشخص اخر :

في هذه الخطوة يشرح المتعلم الوسيلة لشخص اخر او لنفسه بصوت عال من خلال تفسير الوسيلة وشرح ما تتضمنه من تفسير وتوضيح للنص المقروء. (عطية ،٢٠٠٩ : ١٩٩-١٩٧) .

التفكير التقاربي :

إن طبيعة مفهوم التفكير التقاربي تدل على انه ذلك النشاط العقلي الذي يكون موجها نحو حل مشكلة محددة وتمثل في الموقف الذي يكون فيه استجابة واحدة أو نتيجة واحدة صحيحة ولقد أشار بعض التربويون على أن التفكير التقاربي هو تفكير يستلزم فيه تغير قدرة الفرد في تجميع المعلومات وتنظيمها ويهدف في ذلك إلى تحقيق هدف معين تم تحديده في أنجاز حل فعال للمشكلة, وهذا يعني أن التفكير التقاربي يحدث حينما نتوصل إلى معلومات جديدة من خلال معلومات متوفرة لدينا وقد تم الوصول إليها مسبقا وعندما تكون هناك إجابة صحيحة واحدة لما يفكر فيه الفرد وهذا ما شار به جيلفورد

في نظرية(بنية العقل)على عن التفكير التقاربي هو المهارات التي يستخدمها الأفراد عند إجابتهم على اختبارات الذكاء وهذا تأكيدا على هذا النوع من التفكير تقيسه اختبارات الذكاء. (العفون واخرون,٢٠١٢: ١١١)

التفكير التقاربي عند بعض علماء النفس

أولا :- تشارلز سبيرمان Charles Spearman

وهو صاحب مذهب هام في علم النفس واهتم بالناحية الإدراكية وبتحليل العمليات الإدراكية إلى عواملها الأولية واهم مؤلفاته (قدرات الإنسان) الذي شرح فيه نظريته المعروفة نظرية العاملين بوضوح, وبشكل يدعوا إلى الإعجاب حيث توصل إلى أن جميع نواحي النشاط العقلي تشترك في وظيفة أساسية أو مجموعة من الوظائف في حين العناصر الأخرى الخاصة تختلف تمام الاختلاف في كل عملية عقلية عنها في غيرها من العمليات, وتوصل أيضا إلى نتائج عن القدرات الإدراكية على إن هذه القدرات يرتبط بعضها ببعض بشكل غريب . لقد أكدت نظرية العاملين هو أن العامل العام يدخل في جميع القدرات الإدراكية (المعرفية), وانه أساس تفكيرنا على اختلاف أنواعه وهذا هو الذي نوحد بينه وبين الذكاء ويرى سبيرمان أن كلمة الذكاء أصبحت(مجرد لفظ) حمل من المعاني ما يجعله يفقدها,(هنا,١٩٦٥: ٧-١٥) ولما كان التفكير التقاربي يتناول العلاقات فانه يمثله ثلاثة عوامل معروفة وكلها تتضمن(استنتاج المتعلقات) كما سماها سبيرمان, والتي تضمنت البيانات التي يزود بها الفرد وحدة واحدة, وهناك علاقة معينة تربط هذه الوحدة بوحدة أخرى غير معروف لدى الفرد, وعلى ذلك الفرد استنادا الوحدة الأولى والعلاقة أن يستنتج الوحدة الثانية, وأن اختبارات التمثيل التي تتطلب الإكمال تؤكد هذا النوع من القدرة على التفكير التقاربي ففي المحتوى الرمزي نجد مثل هذا العنصر كما في المثال الأتي : ملح.... حلم , قمر... رمق, أما فيما يخص العناصر اللغوية التي تقيس استنتاج المتعلقات مثل (إعدام الصوت هو .....), وثمة عامل أخر معروف للإنتاج الأنظمة ويقع في الجانب اللغوي ويتم قياسه بواسطة نوع من الاختبارات يمكن تسميتها باختبارات الترتيب(Ordering Tests) مثلا يعرض على الفرد المفحوص عدد من الحوادث أو المعلومات المبعثرة الغير مرتبة, ويكون العرض أما على شكل صور أو يكون على شكل عرضا لفظيا ويطلب منه أن يجعلها في أحسن نظام أو صورة كاملة , أما فيما يخص عامل التحويلات فان هناك ثلاثة عوامل معروفة تسمى جميعها بقدرات أعادة التنظيم (Redefinition) ففي كل حالة تتضمن إعادة التنظيم تغييرا (لوظائف أو استعمالات أجزاء إحدى الوحدات في وظائف أو استعمالات جديدة في وحدة جديدة), أما فيما يخص العامل الثالث الذي يتضمن الإنتاج التقاربي للمضامين هو استخلاص استنتاجات محددة من البيانات المعطاة للفرد المفحوص.(الشيخ وجابر,١٩٦٤:١٦٩:١٧٠), ويرى الباحث أن سبيرمان يعتبر أن جميع النشاط العقلي والذي يعتبر أساس تفكيرنا, وعلى اختلاف أنواعه ومن ضمنه التفكير التقاربي يدخل فيه العامل العام أو ما يسمى بالذكاء العام أو بالقدرة العقلية العامة وان سبيرمان أول من عمل في دراسة القدرات التي من خلالها توصل إلى نظريته المعروفة (نظرية العاملين),وخير دليل على ذلك كتابه المعروف قدرات الإنسان **(1927)**

(Spearman's Abilities of Man الذي ذكر في أيضا مصطلح استنتاج المتعلقات, وهو أول من أطلق هذا المصطلح ولقد أشار الدكتور (عطوف محمود ياسين),أن جيلفورد أطلق اسم(إدراك المتعلقات) على الإنتاج التقاربي للعلاقات بين الرموز مستخدما اصطلاح سبيرمان. (ياسين, ١٢٢:١٩٨١)

تفسير التفكير التقاربي وفق طبيعة العامل العام لدى سبيرمان:

لقد أشارت دراسات لمجموعة من المستويات العقلية وجود العامل العام في جميع المستويات العقلية, ومنها دراسة السيد محمد خيري في وضع النموذج الهرمي موضع التحقيق التجريبي في بحثه للدكتوراه من خلال(٢٠)اختبارا يقيس النشاط العقلي في مختلف المستويات, وكانت اختبار مستوى الإحساس الحركي(التمييز أللمسي وتمييز الألوان ,وزمن الرجع, وسرعة الكتابة) واختبار المستوى الإدراكي (سرعة العد, مراجعة الأسماء ولأرقام, تصنيف الإشكال إدراك أجزاء الإشكال ,إدراك النموذج), واختبار المستوى ألارتباطي(ذاكرة الأعداد, ذاكرة الاشكال, التصور البشري,الترابط(التداعي)) , واختبار المستوى العلاقي (المترادفات, الأضداد, المتناسبات اللفظية وغير اللفظية والتكميل, القياس المنطقي, متواليات الأعداد, الذكاء العام)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً : منهجية البحث والتصميم التجريبي :-

نظراً لطبيعة البحث الحالي التي يروم من خلالهُ الباحث معرفة اثر استراتيجية S.N.I.P.S في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس لدى طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهم التقاربي . لذا اعتمد الباحث منهج البحث التجريبي الذي يعرف " بأنه تعديل مقصود للظروف المحددة لظاهرة من الظواهر وتفسيرها وملاحظة التغيرات التي تطرأ عليها وتفسيرها

استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي المجموعتين التجريبية و الضابطة ذات الاختبار البعدي للتحصيل والتفكير التقاربي كما موضح في المخطط (١)

ثانياً : تحديد مجتمع البحث وعينتهُ :-

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	التفكير التقاربي	استراتيجية S.N.I.P.S	التفكير التقاربي	اختبار التفكير التقاربي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

مخطط (١)

التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

١- تحديد مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية الصباحية للبنين في قسم تربية الضلوعية التابع لمركز محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، وحصل الباحث على البيانات الخاصة بمجتمع بحثه من قسم تربية الضلوعية ، بموجب كتاب تسهيل مهمة لتحديد الموقع الذي يجري تجربته فيه، وحصل على اسماء المدارس بحسب الاحصائية التي قام بها قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة للتربية .

عينة البحث : لتحديد عينة البحث اتبع الباحث الخطوات الآتية :

أ- **عينة المدارس :** يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة او مدرستين من بين المدارس الثانوية الإعدادية الصباحية للبنين في قضاء الضلوعية ، لذا استخدم الباحث الأسلوب القصدي البسيط في اختيار مدرستين هما (اعدادية الضلوعية وثانوية الاوس للبنين) للأسباب الآتية :

- ابداء ادارات المدرستين الرغبة في التعاون مع الباحث في اجراء تجربة بحثه .
- اختار الباحث مدرستين كون كلاً منهما تحتوي على عدد محدد لا يكفي كعينة للبحث .
- اختيار الباحث لمدرستين حتى يتم المحافظة على السلامة الداخلية والخارجية للتجربة .
- الظروف والعوامل الفيزيقية من ناحية التهوية والانارة .
- تقارب المستوى الثقافي والمعيشي لأولياء امور طلاب المجموعتين .

ب- **عينة البحث :** حدد الباحث اعدادية الضلوعية وثانوية الاوس التي سوف تخضع للتجربة ، لذا زارها الباحث فوجد لدى إداراتها الرغبة بالتعاون معهَ وتسهيل مهمته واجراءات بحثه , زيادةً على كتاب (تسهيل المهمة) الصادر من قسم تربية الضلوعية وقد اختار الباحث الاسلوب العشوائي البسيط حيث اختار اعدادية الضلوعية لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرّس باستراتيجية S.N.I.P.S اما ثانوية الاوس فكانت من نصيب المجموعة الضابطة التي ستدرّس بالطريقة الاعتيادية , وقد بلغ المجموع الكلي للشعبتين (٦٢) طالبا ، لم يستبعد الباحث أي طالب من المجموعتين كونها متكافئتين في البيانات الخاصة بالطلاب حيث بقي توزيع افراد العينة (٦٢) بواقع (٣٠) طالبا التي تمثل المجموعة التجريبية و (٣٢) طالبا التي تمثل المجموعة الضابطة. والجدول (١) يوضّح ذلك :

جدول (١)

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	٣٠	–	٣٠
الضابطة	٣٢	–	٣٢
المجموع	٦٢	–	٦٢

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث :-

١- **العُمُر الزمني محسوباً بالأشهُر** :- باعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ، اذ بلغت التائية المحسوبة (٢٤،٠) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٠) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني والجدول (٢) يبين ذلك :

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٨٦,٩٧	٦,٣٨	٦٠	٠,٢٤	٢.٠٠٠	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٢	١٨٦,٥٩	٦,٠٥				

٢- **معدل العام الماضي** :- تم حساب المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري لمجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) وبأعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠،٣٥) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٠) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في درجات العام الماضي والجدول (٣) يبين ذلك :-

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في تحصيل الطلاب للعام الماضي في الصف الثالث المتوسط

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٦١,٨٣	٧,٧٩	٦٠	٠,٣٥	٢.٠٠٠	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٢	٦٢,٥٦	٨,٦٧				

٣- **التحصيل الدراسي للوالدين :**

أ. **التحصيل الدراسي للآباء** : لإيجاد الفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، وباستعمال مربع كا^{٢} وباستعمال مربع كأي (كا^{٢}) ، وجد أن القيمة المحسوبة (٠٧٩ ، ٠), وهي اقل من

القيمة الجدولية (٥,٩٩) عند مستوى الدلالة (٠٥ ،٠٠) وبدرجة حرية (٢), وهذا يدل على التكافؤ بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

تكافؤ المستوى الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا^{٢}) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

المجموعة	المستوى الدراسي			العدد	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة ٠،٠٥
	ابتدائية فما دون	متوسطة وثانوية	اعدادية او معهد		٢	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١١	١٤	٥	٣٠		٠،٠٧٩	٥,٠٠	غير دال
الضابطة	١١	١٥	٦	٣٢				

ب. التحصيل الدراسي للأمهات :أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً في التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث ، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين ، استعمل الباحث معادلة إختبار (كا^{٢}) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغت قيمة (كا^{٢}) المحسوبة (٢٠، ١) وهي أصغر من قيمة (كا^{٢}) الجدولية البالغة (٩٩ ، ٥) وبدرجة حرية (٢) ، مما يشير الى ان مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للأمهات ، والجدول (٥) يوضح ذلك :

جدول (٥)

تكافؤ المستوى الدراسي لامهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا^{٢}) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

المجموعة	المستوى الدراسي			العدد	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة ٠،٠٥
	ابتدائية فما دون	متوسطة او ثانوية	دبلوم فما فوق		٢	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٣	١٢	٥	٣٠		١،٢٠	٥,٩٩	غير دال
الضابطة	١٢	١١	٩	٣٢				

٤- الذكاء (القدرات العقلية) :- وقع اختيار الباحث على اختبار (رافن ، ١٩٨٣) والمصمم لقياس القدرة العقلية أكثر مقاييس الذكاء استعمالاً وشيوعاً وتم حساب المتوسط الحسابي ، والانحراف

المعياري لمجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) وبأعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢٦،٠) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٠) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في درجات الذكاء والجدول (٦) يبين ذلك :-

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في درجات اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٣٠,٧٧	٣,٤٠	٦٠	٠,٢٦	٢.٠٠٠	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٢	٣١,٠٠	٣,٥٥				

٥- التفكير التقاربي :- قبل البدء بالتجربة طبَّق الباحث اختبار التفكير التقاربي القبلي على طلاب المجموعتين (الضابطة والتجريبية) اذ جمع استجابات الطلاب على الاختبار، وباستخراج المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري للمجموعتين وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١،٥٦٨) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٠) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في اختبار التفكير المنطقي والجدول (٧) يبين ذلك :-

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار التفكير القبلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٨,٥٧	٢,٤٠	٦٠	٠,٣٨	٢.٠٠٠	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٢	١٨,٨١	٢,٦٧				

رابعا:- ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الداخلية و الخارجية) :-

أ- **السلامة الداخلية :-** حرصا من الباحث على السلامة الداخلية للبحث تم ضبط المتغيرات الاتية :-

١- **اختيار العينة** :- وللتخلص من أثر الفروق الفردية بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة اختار الباحث مجموعتي البحث عشوائيا وباستخدام الطريقة العشوائية فضلا عن إجراء التكافؤ بين المجموعتين .

١- **النضج** :- هو حدوث تغيرات بيولوجية او عقلية او نفسية على الفرد الذي يخضع للتجربة في اثناء التجربة مثل التعب والنمو اذ تؤثر هذه التغيرات ايجابيا او سلبيا على نتائج البحث . (ملحم ،٢٠٠٦ : ٤٢٤)

٢- **العوامل المصاحبة** :- ان المدة الزمنية التي تحدث خلالها التجربة قد تفسح المجال لتأثير بعض العوامل الخارجية على المتغير التابع ، وفي ظروف التجربة الحالية تم التدريس في ظل ظروف لم تشهد حوادث مصاحبة مؤثرة في التجربة وكانت المدة الزمنية للتجربة متساوية للمجموعتين وهي فصل دراسي كامل اذ بدأت التجربة يوم الاثنين الموافق ٢٠٢١\١١\٢٢ .

٣- **الادوات المستخدمة** :- استعمل الباحث في اجراءات بحثه (اختبار التفكير التقاربي) .

٤- **مدرس المادة** :- قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) طيلة مدة التجربة .

٥- **الاندثار التجريبي**:- هو الاثر الناتج عن ترك عدد من الطلاب (عينة البحث) وانقطاعهم خلال التجربة وهذا لم يحدث اثناء مدة التجربة . (الزوبعي ،١٩٨١ : ٩٥)

٦- **موقف الاختبار** :- تم الحد من هذا المتغير عن طريق الفاصل الزمني بين التطبيقين القبلي والبعدي ، حيث لم يكن للطلاب العلم المسبق بإعادة التطبيق عليهم .

٧- **المادة الدراسية** :- كانت المادة الدراسية لمجموعتي البحث في كلا المدرستين موحدة ، وقد تمثلت بالصفوف الثلاثة والاولى من كتاب الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي . وحرص الباحث على ان تكون المادة المعطاة في كل درس متساوية بالنسبة لمجموعتي البحث .

٨- **توزيع الحصص** :- تم تنظيم جدل اسبوعي بالاتفاق مع ادارة المدرستين بحيث تدرس مادة علم الفلسفة وعلم النفس لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الايام (الاربعاء و الخميس) .

ب- **السلامة الخارجية** :- ويكون البحث فيها صادقا بحيث يكون للباحث القدرة على تعميم نتائج البحث على المجتمع .

وللتأكد من السلامة الخارجية تم معالجة العوامل الاتية:-

١- **علاقة الاختيار مع التجربة** :- تم الحد من أثر هذا المتغير بالاختيار العشوائي للمجموعتين التجريبية والضابطة .

٢- **تفاعل الاختبار مع التجربة** :- إن تطبيق الباحث الاختبار القبلي للتفكير التقاربي قد يؤدي الى تعرف مجموعتي البحث على طبيعة التجربة قبل تطبيقها وللحد من هذا المتغير طبق مدرس المادة هذا القياس واخبر الطلاب بأنه هذا لأغراض البحث العلمي .

٣- **اثر الاجراءات التجريبية** :- تم التغلب عليها لان الباحث نفسه من يقوم بتدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) مع الحفاظ على سرية التجربة .

خامساً : مُستلزمات البحث :-

١- تحديد المادة الدراسية (العلمية) :-

حُدِدَت المادة العلمية من كتاب علم الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي

٢-صياغة الاهداف السلوكية :-

قام الباحث بصياغة (٩٠) هدفاً سلوكياً اعتماداً على تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات الاربعة (التذكر، الفهم ، التطبيق، التحليل) ، وعرضت هذه الاهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم والاحصاء لبيان آرائهم بشأن دقة صياغة الأهداف السلوكية ومدى شمولها للمحتوى التعليمي للمادة وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة ، وفي ضوء آراء الخبراء والمحكمين اعتمدت جميع الأغراض التي حصلت على نسبة موافقة (٨٠%) فاكثر من ارائهم وقد اجريت بعض التعديلات حول صياغة الفقرات لغوياً وتغيير مستوياتها المعرفية اذ بقي عدد الاهداف (٩٠) هدفاً سلوكياً موزّعة بحسب المحتوى التعليمي ومستويات بلوم .

٣- إعداد الخطط التدريسية اليومية :-

اعد الباحث خطط تدريسية لموضوعات كتاب الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي حيث تم اعداد (١٦) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية ونفس العدد للمجموعة الضابطة . وقد عرض الباحث أنموذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمحكمين للإفادة من آرائهم ومقترحاتهم وفي ضوء ذلك اجريت وأُضيفت بعض التعديلات الطفيفة على هذه الخطط لتأخذ صورتها النهائية بعد حصولها على نسبة اتفاق (٨٠ %) فأكثر من اراء الخبراء .

سادسا : اداة البحث :-

اختبار التفكير المتقاربي :-

يتطلب هذا البحث قياس التفكير التقاربي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بناء اختبار للتفكير التقاربي تكوَّن من (٣٠) فقرة موزّعة على ستة مهارات وكل مهارة تحتوي على خمسة فقرات ويكون تصحيح الفقرات على ان الاجابة الصحيحة التي اختارها الطالب تأخُذ درجة واحدة والاجابة الخاطئة او المتروكة تأخذ صفراً ، وكما موضح في الجدول (١٠) :

جدول (١٠)

توزيع مهارات التفكير التقاربي

ت	المهارات	رقم الفقرة
١	الانتاج التقاربي لأنظمة الرموز	١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥
٢	الانتاج التقاربي لأنظمة المعاني	٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠
٣	الانتاج التقاربي لتحويلات الاشكال	١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥

٤	انتاج فئات المعاني	١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠
٥	انتاج فئات الرموز	٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥
٦	انتاج العلاقات بين المعاني	٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠

١- صدق الاختبار :-

من اجل التحقق من صدق الاختبار الظاهري قام الباحث بعرض فقراته على عدد من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية للتأكد من فقرات الاختبار وصلاحيتها وامكانية تطبيقها على عينة البحث ، واعتمد الباحث نسبة الاتفاق (٨٠%) فاكثر معيارا لقبول كل فقرة من فقرت الاختبار , اذ اتفق على سلامة وصلاحية جميع الفقرات وبهذا تم التحقق من الصدق الظاهري **٢- العينة الاستطلاعية :-**

لغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار وصلاحيتهُ , والوقت المستغرق في الإجابة عنه , وتحليل فقراته إحصائياً والتأكد من ثباته , طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث نفسه , تكونت من (١٠٠) طالب موزعة على مدارس وهي : (ثانوية الزيتون وثانوية المصطفى) التابعات لقسم تربية الضلوعية , وطلب الباحث من الطلاب قراءة تعليمات الاختبار أولاً بكل دقة لمعرفة كيفية الإجابة على فقراتها .

وقد استنتج الباحث من خلال التطبيق الاستطلاعي الذي أجراه ملاءمة الفقرات ووضوحها وعدم وجود أي غموض فيها.

بعد تطبيق اختبار التفكير التقاربي على العينة الاستطلاعية , قدّر الباحث متوسط زمن الاختبار فحدد الباحث زمن الاختبار بـ (٥٢ دقيقة)

❖ **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :-**

قام الباحث بالتحليل الإحصائي لفقرات الاختبار لاستخراج معاملات الصعوبة والقوة التميزية لها , والحكم على مدى صلاحيتها إحصائياً للتطبيق ، وذلك بتصحيح إجابات طلاب العينة الاستطلاعية البالغ عددها (١٠٠) إجابة , وتم ترتيب الدرجات تنازليا واختار نسبة (٢٧ %) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا و(٢٧ %) من أوطأ الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا

ثم أجريت التحليلات الإحصائية الآتية :-

أ- معامل التمييز :

عند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أنها تتراوح مابين (٠،٢٢ – ٠،٧٠) ، وبذلك تعد جميع الفقرات مقبولة .

ب- ثبات الاختبار :

وهنالك طرائق متعددة لقياس ثبات الاختبار منها (طريقة الصور المتكافئة ، طريقة إعادة الاختبار ، طريقة التجزئة النصفية ، طريقة الاتساق الداخلي) , واختار الباحث منها طريقة الاتساق

الداخلي (الفا كرو نباخ) , التي تعد من الطرائق المهمة في قياس الثبات , اذ بلغت قيمة معامل الثبات(٠.٧٨) , وهذا يدل على انه معامل ثبات جيد ومقبول .

اختبار التفكير التقاربي بصيغته النهائية :-

بعد الانتهاء من إيجاد صدق الاختبار، وثباته ، أصبح الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية للتطبيق على طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية ، وقد تكوّن الاختبار من (٣٠) فقرة وكل فقرة تحتوي على أربعة بدائل واحدة صحيحة والثلاثة الاخرى خاطئة ماعدا الفقرات العشرة الاخيرة فتكون الاجابة عنها كتابةً.

سابعا : اجراءات تطبيق التجربة :-

من أجل تطبيق إجراءات التجربة بنحو صحيح قام الباحث بالخطوات الآتية :-

١- قام الباحث بتطبيق التجربة في الفصل الدراسي الاول من السنة الدراسية (٢٠٢٠-٢٠٢١) في يوم ١١ \ ١١ \ ٢٠٢٠ , على عينة البحث المتكونة من المجموعتين (التجريبية والضابطة) , ولغاية يوم ٢٩ \ ١٢ \ ٢٠٢٠ بواقع (٨) أسابيع لكل مدرسة من المجموعتين التجريبية والضابطة .

٢- تم تدريس المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية **S.N.P.I.S** بحسب الخطط التدريسية المعدة على وفق هذه الاستراتيجية .

٣- تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية على وفق الخطط التدريسية المعدة لذلك .

٤- طبّق الباحث اختبار التفكير التقاربي قبلياً على طلاب المجموعتين لغرض المكافأة بين المجموعتين وقياس التفكير التقاربي لدى الطلاب .

٥- تم تطبيق اختبار التفكير التقاربي على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وتم تصحيح إجابات الطلاب على وفق طريقة التصحيح المعتمدة .

ثامنا : الوسائل الاحصائية :-

استخدم الباحث برنامج (SPSS) الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية لمعالجة بيانات الدراسة .

الفصل الرابع
عرض النَتَائِج وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج

١. التحقق من الفرضية الأولى

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث في متغير التفكير التقاربي ، ومن ثم استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول (١٢) يوضح ذلك .

جدول (١٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في اختبار التفكير التقاربي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٣,١٠	٣,٠١	٦٠	٤,٣٩	٢,٠٠	دالة
الضابطة	٣٢	١٩,٧٨	٢,٩٥				

ومن خلال الاطلاع على الجدول (١٢) يلاحظ ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٣,١٠) ،وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٩,٧٨)، وبلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (٣,٠١) والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (٢,٩٥) وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين، استعمل الباحث الاختبار التائي(T-TEST) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلاله الفروق الاحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أذ أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٤,٣٩) اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) ودرجة حرية (٦٠) وهذا يعني وجود فرق ذي دلاله احصائية بين متوسطي مجموعتي البحث في اختبار التفكير التقاربي ، ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية S.N.I.P.S .

٣. التحقق من الفرضية الثانية

وللتحقق من هذه الفرضية تم تفريغ بيانات اختبار التفكير التقاربي القبلي والبعدي بالنسبة للمجموعة التجريبية ثم معالجتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (t-test)، وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول (١٣) يوضح ذلك :

جدول (١٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للمجموعة التجريبية والفرق بينهما في درجات اختبار التفكير التقاربي القبلي والبعدي

الاختبار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي للفروق	الانحراف المعياري للفروق	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
القبلي	١٨,٥٧	٢,٤٠	٤,٥٣	١,٢٢	٢٩	٢٠,٢٨	٢,٠٤	دالة
البعدي	٢٣,١٠	٣,٠١						

ومن خلال الاطلاع على الجدول (١٣) يلاحظ ان المتوسط الحسابي للمجموعة ألتجريبية القبلي (١٨,٥٧) وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية البعدي(٢٣,١٠) وبلغ الانحراف المعياري

للمجموعة التجريبية القبلي (٢,٤٠) والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية البعدي (٣,٠١) وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين لمعرفة دلاله الفروق الاحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) أذ أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٢٠,٢٨) اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٤) ودرجة حرية (٢٩) وهذا يعني وجود فرق ذي دلاله احصائية بين متوسطي مجموعتي البحث في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير التقاربي ولصالح الاختبار البعدي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

الكشف عن حجم الأثر :

لبيان حجم تأثير استراتيجية S.N.I.P.S في المتغير التابع (التفكير التقاربي) استخدم الباحث معادلة حجم الاثر , وكما موضح في جدول (١٦).

جدول (١٦)

حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التفكير التقاربي

المتغير المستقل	التابع	قيمة ايتا لحجم الأثر	مقدار حجم الأثر
التدريس باستراتيجية S.N.I.P.S	التفكير التقاربي	٠,٢٤	كبير

يتبين من الجدول (١٦) ان حجم اثر المتغير المستقل في المتغير التابع (التفكير التقاربي) كبير بحسب الجدول (١٥).

المرجع لتحديد مستويات حجم الأثر وفقاً للتصنيفات الثلاثة في العلوم النفسية والتربوية

حجم الأثر	صغير	متوسط	كبير
قيمة الأثر	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤

ثانياً: تفسير النتائج

- تفسير النتائج المتعلقة بالتفكير التقاربي :

أ. أظهرت النتائج بتفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية S.N.I.P.S على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في اختبار التفكير التقاربي ، ويمكن أن تعزى هذه النتائج الى الأسباب الآتية:

١. جعلت استراتيجية S.N.I.P.S الطلاب محور العملية التعليمية، والقضاء على الروتين الصفي من خلال تهيئة مناخ صفي يسودهُ الحركة والنشاط والتفاعل مع المادة العلمية المتنوعة بين مصادر قرائية وصورية في جو من التعاون.والألفة بين أفراد المجموعة الواحدة.

٢. ويمكن أن يعزى ذلك الى أنَّ هذه الاستراتيجية كانت تحتوي على خطوات منتظمة ومتسلسلة وسهلة الفهم لدى الطلاب ، كما أن إشراك الطلاب وجعلهم محوراً للعملية التعليمية كان له الدور الايجابي في تنمية التفكير التقاربي , فالطالب يفكر ويناقش ويستخلص المفاهيم والعلاقة بين اجزاء المادة الدراسية.

٣. وقد يعود السبب كذلك الى أن الطلاب استغلوا قدراتهم الذاتية وبمساحة فكرية اوسع كون الاستراتيجية اتاحت فرصة للطلاب في تحليل وتفسير الاحداث واستخلاص النتائج وتفسيرها والوصول الى الحل.

٤. عملت الاستراتيجية على أثارة اهتمام الطلاب مما تولد لديهم الدافع في الاندماج بالأنشطة التعليمية، واستعمال معرفتهم القبلية المخزونة في بنيتهم المعرفية في استقبال المعرفة الجديدة، وبهذا أصبح التعلم ذا معنى لما تعلموه.

٥. إنَّ استراتيجية S.N.I.P.S ، نقلت دور المدرس من دور الملقن إلى دور الموجه والمرشد والميسر للعملية التعليمية، ممّا جعل الطلاب محوراً لها، وبذلك زادت فرصة مشاركتهم بالدرس من خلال التساؤل والنقاش والحوار فيما بينهم، ممّا زاد من قابليتهم على فهم الموضوعات وتفسيرها.

ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن استنتاج الآتي :

١. إمكانية تطبيق استراتيجية S.N.I.P.S على طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس .

٣. التدريس على وفق استراتيجية S.N.I.P.S شجعت الطلاب على الشعور بأنهم مصدر المعلومات مما أدى إلى زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم من خلال المشاركة الفعالة داخل الصف بطرح الأسئلة و التوضيح و التنبؤ والتلخيص.

٤. فاعلية استراتيجية S.N.I.P.S في تنمية التفكير التقاربي لطلاب الصف الخامس الادبي .

رابعاً: التوصيات : في ضوء نتائج هذه البحث يوصي الباحث بالآتي :

١. ضرورة توجيه مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها إلى عدم الاقتصار على الطرائق التقليدية في التدريس، والتركيز على النماذج والطرائق والاستراتيجيات الحديثة، ومنها استراتيجية S.N.I.P.S .

٢. اعتماد استراتيجية S.N.I.P.S في تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس لطلاب الصف الخامس الادبي .

خامساً: المقترحات : استكمالاً لهذه البحث يقترح الباحث إجراء دراسات أخرى كما يأتي:

١. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة اثر استراتيجية S.N.I.P.S في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية التفكير التقاربي لديهم .

٢. إجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجية S.N.I.P.S في اكتساب المفاهيم في مراحل دراسية اخرى من المرحلة المتوسطة أوالاعدادية.

٤. تصميم برنامج تعليمي تعلمي قائم على التفكير التقاربي وأثره في تنمية مهارات التفكير لدى طلبة المرحلة الجامعية.

Sources

-١Ahmed, Abada (2001), Innovative thinking capabilities in the stages of general education, 1st ed., Book Center for Publishing, Cairo.

-٢Badr, Bathinya Muhammad (2006): "The effect of training on metacognitive strategies in developing thinking styles among female students in the Mathematics Department at the College of Education in Makkah Al-Mukarramah, the Arab Center for Education and Development, the Future of Arab Education Magazine, April, Volume (21), Issue (41.(

-٣Habib Allah, Muhammad (2000), Foundations of Reading and Reading Comprehension between Theory and Application, Introduction to Developing Comprehension, Thinking and Learning Skills, Dar Ammar, Amman.

-٤Khattab, Ahmed Ali (2007) The effect of using metacognitive strategies in mathematics achievement and developing creative thinking among students in the second cycle of basic education, unpublished master's thesis, Fayoum University.

-٥Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein: Teaching the Arabic Language between Traditional Methods and Innovative Strategies, Modern World of Books, Amman - Jordan, 2009

-٦De Bono, Edward (1984): Teaching Thinking, translated by Adel Abdul Karim Yassin and Kamal Jabri Amin, Ministry of Education, Printing Affairs Department, Kuwait.

-٧Al-Raho, Janan Saeed (2005): Basics of Psychology, 1st ed., Arab House for Sciences, Beirut, Lebanon.

-٨Al-Surur, Nadia Hail (1998): Introduction to the Education of the Distinguished and Talented, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

-٩Al-Abaji, Nada Fattah Zidane (2002): The Effect of the Educational Cort Program on Developing Some Skills (Perception, Critical Thinking, Convergent Thinking) among Distinguished High School Students in Nineveh Governorate, PhD Thesis, College of Education, University of Mosul.

-١٠Attia, Mohsen Ali (2009), Metacognitive Strategies in Reading Comprehension, Dar Al Manahj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

-١١Atifa, Hamdi Abu Al Fotouh, and Surur, Aida Abdel Hamid (2011): Teaching Science in Light of the Culture of Quality, Objectives and Strategies, Dar Al Nashr for Universities - Cairo

-١٢Al Afoun, Nadia, and others (2012): Thinking, its Patterns, Theories, and Methods of Teaching and Learning, Dar Safa for Publishing and Printing, Amman, Jordan.

-١٣Faleh, Diaa Hanoun (2017): The Effect of Barman's Model on the Achievement of Chemistry and Convergent Thinking among Fifth Grade Science Students, Master's Thesis, College of Education for Pure Sciences - Ibn Al Haytham, University of Baghdad.

-١٤Moawad, Khalil Mikhail (2000): Mental Abilities, 2nd ed., Dar Al Fikr Al Arabi, Alexandria, Egypt.

-١٥Al Hashemi, Abdul Rahman Abdul and Taha Ali Hussein Al Dulaimi (2008): Modern Strategies in the Art of Teaching, 1st ed., Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

-١٦Hana, Attia Mahmoud, (1965), Intelligence and its Measures, Cairo, 4th ed., Nahdet Misr Library.

-١٧Yassin, Attouf Mahmoud (1981) Intelligence and Mental Abilities Tests between Extremism and Moderation, 1st ed., Dar Al Andalus for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.

المصادر الاجنبية:

1. Ahmed, Obada (2001), Abilities of Innovative Thinking in the General Education Stages, 1st edition, Al-Kitab Publishing Center, Cairo.
2. Al-Abaji, Nada Fattah Zidan (2002): The effect of the educational Cort program on developing some skills (perception, critical thinking, convergent thinking) among distinguished high school students in Nineveh Governorate, doctoral thesis, College of Education, University of Mosul.
3. Al-Afoun, Nadia, and others (2012): Thinking patterns, theories, and methods of teaching and learning, Safaa Publishing and Printing House, Amman, Jordan.
4. Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein: Teaching the Arabic language between traditional methods and innovative strategies, The Modern World of Books, Amman - Jordan, 2009 AD.
5. Al-Hashemi, Abdul Rahman Abdul Wata Ali Hussein Al-Dulaimi (2008): Modern Strategies in the Art of Teaching, 1st edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
6. Al-Rahu, Jinan Saeed (2005): Basics in Psychology, 1st edition, Arab House of Sciences, Beirut, Lebanon.
7. Al-Sorour, Nadia Hail (1998): An Introduction to Raising the Distinguished and Gifted, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
8. Atifa, Hamdi Abu Al-Futouh, and Sorour, Aida Abdel Hamid (2011): Science education in light of the culture of quality, goals and strategies, Universities Publishing House - Cairo.
9. Attiya, Mohsen Ali (2009), Metacognitive Strategies in Reading Comprehension, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
10. Badr, Buthaniya Muhammad (2006): “The impact of training on metacognitive strategies in developing thinking styles among female students of the Mathematics Department at the College of Education in Makkah Al-Mukarramah, Arab Center for Education and Development, Future of Arab Education Journal, Aber Yale, Volume (21), Issue (41.) .(
11. Debono, Edward (1984): Teaching Thinking, translated by Adel Abdul Karim Yassin and Kamal Jabri Amin, Ministry of Education, Printing Affairs Department, Kuwait.
12. Falih, Diaa Hanoun (2017): The effect of the Barman model on the achievement of chemistry and convergent thinking among fifth-grade science students, Master’s thesis, College of Education for Pure Sciences - Ibn al-Haytham, University of Baghdad.
13. Habibullah, Muhammad (2000), Foundations of Reading and Reading Comprehension between Theory and Practice, Introduction to Developing Understanding, Thinking and Learning Skills, Dar Ammar, Amman.
14. Here, Attia Mahmoud, (1965), Intelligence and its Measures, Cairo, 4th edition, Egyptian Nahda Library.
15. Khattab, Ahmed Ali (2007) The effect of using metacognitive strategies on mathematics achievement and the development of creative thinking among students in the second cycle of basic education, unpublished master’s thesis, Fayoum University.
16. Moawad, Khalil Mikhail (2000): Mental Abilities, 2nd edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Alexandria, Egypt.

17. Yassin, Attouf Mahmoud (1981) Tests of Intelligence and Mental Abilities between Extremism and Moderation, 1st edition, Dar Al-Andalus for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.